

الوافي في الوفيات

فقال رجل : يا رسول الله لقد رأيت من قس عجباً فقال : وما رأيت ؟ قال : بينا أنا بجبل يقال له سمعان في يوم شديد الحر إذ أنا بنفس أبا ساعدة تحت ظل شجرة عند عين ماء وحوله سباع كلما زار منها على صاحبه ضربه بيده وقال : كف حتى يشرب الذي ورد قبلك . قال : ففرقت ؟ فقال لي : لا تخف وإذا أنا بقبرين بينهما مسجد فقلت : ما هان القبران اللذان أراهما ؟ قال : قبراً أخوين كانا لي فاتخذت لبيتهما مسجداً أعبد الله فيه حتى ألحق بهما ثم أثنأ يقول : .

خليلي هبا طالما قد قدتما ... أجدكما لا تقضيان كراكما .

ألم تعلمنا أنني بسمعان مفردٌ ... وما لي فيه من حبيب سواكما .

أقيم على قبريكما لست بارحاً ... كطوال الليالي أو يجيب صدتاكما .

كأنكما والموت أقرب غاية ... بجسمي في قبريكما قد أتاكما .

فلو جعلت نفسٌ لنفسٍ وقاية ... لجدت بنفسي أن تكون فدتاكما .

فقال لنبي A : رحم الله قساً .

قسام .

الأمير الحارثي .

قاسم الحارثي الأمير من أهل قرية تلفيتا من جبل سنير : كان ينقل التراب على الحمير . وتنقلت به الأحوال وكثر أعوانه حتى غلب على دمشق مدة فلم يكن لنوابها معه أمر إلى أن ندبوا له من مصر جيشاً عليهم يلتكّن فحاربه فضعف قسام فاستخفى أياماً ثم استأمن فقيده فحملوه إلى مصر فعفي عنه .

وقد توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة . ومدحه عبد المحسن الصوري .

الألقاب .

ابن قسيم الشاعر الحموي : اسمه مسلم بن الخضر .

القسنطيني المحدث : اسمه عبد العزيز بن مسلم .

القشيري : عبد الكريم بن هوازن .

ابن القصار قاضي بغداد المالكي : اسمه علي بن عمر .

القصار : يونس بن يحيى .

ابن القصار الطنبوري : سليمان بن علي .

القصاب : اسمه محمد بن علي .

ابن القصاب الوزير : اسمه محمد بن علي .

ابن القصيرة الكاتب المغربي : اسمه محمد بن سليمان .

القصير الحسيني : اسمه الفاخر .

القصير الثياب القرمطي : هو الحسن بن أحمد .

القصباتي النحوي : اسمه الفضل بن محمد .

القضاعي : محمد بن سلامة .

ابن قضاة : أحمد بن محمد بن علي .

البعليكي الحكيم .

قسطا بن لوقا الأنصاري : طبيب حاذق نبيل منجم عارف بالحساب والهندسة كان في أيام

المقتدر بالله وكان فصيحاً باللغة اليونانية جيد العبارة بالعربية توفي بأرمينية عند بعض

ملوكها ومن ثم أجاب أبا عيسى ابن المنجم عن رسالته في نبوة محمد A .

ثم عمل كتاب الفردوس في التاريخ وعرب كتباً كثيرة . وكان جيد النقل فصيحاً باللسان

العربي والسرياني واليوناني ولما مات بنى الملك على قبره قبة وأكرم إكرام الملوك

ورؤساء الشرائع .

وله من الكتب :